

## تحويل القبلة إلى البيت الحرام وفرض صيام رمضان

﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ  
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [١٤٤] ﴿ [سورة البقرة الآية  
١٤٤].

﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْتُمْ هَذَا مِنَ الْقِبْلَةِ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ  
وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [١٤٢] ﴿ وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً لتكونوا  
شهداءً على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا  
لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى  
الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إنك الله بالناس لرؤوف رحيم ﴾ [١٤٣] ﴿ [سورة البقرة  
الآيتان ١٤٢ ، ١٤٣].

\*\*\*

obbeikandi.com

«صفر من السنة الثانية للهجرة.. المدينة وقد تقاطرت الأنبياء عن غيوم تتجمع فى الأفق خارج المدينة، بدس من قريش وبعض المنافقين لدى بنى ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة.. يقر رأى النبى عليه السلام والمؤمنين على اتخاذ المبادرة عسى هؤلاء وأولاء أن يرجعوا عما يدبرونه ويدركوا أن الإسلام لم يعد هدفاً سهلاً لأمانيتهم وأحلامهم المريضة..».

«النبى ﷺ يخرج فى عدد من المهاجرين، فيتجهون جنوباً حتى بلغوا قرية «ودان».. من عمل الفرع بواد على الطريق الذى يقطعه المصعدون من حجاج المدينة، بقرب قرية الأبواء.. تبعد عن الجحفة ثلاثة وعشرين ميلاً من جهة المدينة..».

«مضارب بنى ضمرة.. يلتقى النبى ﷺ برئيسهم فى زمانه: مخشى بن عمرو الضمرى.. حيث سألته ﷺ وعاهده على ترك الحرب والأذى.. يمليان بذلك عهداً مكتوباً.. يتقدم أحد المهاجرين للتدوين، بينما يبدأ النبى ﷺ - فى الإملاء..».

النبى

: (يملى وأحد المهاجرين يكتب) « بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من محمد رسول الله لبنى ضمرة بأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم، وأن لهم النصرة، على من رامهم إلا أن يحاربوا فى دين الله ما بل بحر صوفة. وأن النبى - ﷺ - إذا دعاهم لنصره أجابوه، عليهم بذلك ذمة الله وذمة رسوله، ولهم النصر على من بر منهم واتقى.».

«الضمري يتقبل الوثيقة راضياً.. يشرع المسلمون  
في الرحيل ليعود النبي - ﷺ - وصحبه إلى دار  
الهجرة دون أن يلاقوا كيداً...».

\* \* \*

«المدينة، بحى يهود بنى قريظة.. لا يزال  
الحديث جارياً حول الزنى وحده فى التوراة..  
يجتمع إلى النبي - ﷺ - لفيف من أحرار اليهود  
وكبارهم.. يمعنون فى اللجاجة.. يخرجون منهم  
للمجادلة كبراءهم: ابن صوريا، وأبا ياسر  
ابن أخطب، ووهب بن يهوذا.. يصممون على  
الزعم بأن الزانى يحمم ويؤجلد ولا يرجم.. يضيق  
عليهم الخناق وقد انكشف ستر ما فضحه ابن  
سلام، فيدفعون إلى النبي ﷺ بصاحبهم ابن  
صوريا...».

أحدهم : (مشيراً إلى ابن صوريا) هذا أعلم من بقى - بالتوراة!  
«ينتحى به النبي ﷺ جانباً بعيداً عن  
الآخرين..»

النبي : (لابن صوريا) أنشدك بالله الذى أنزل التوراة على موسى،  
وأذكرك بأيامه عند بنى إسرائيل.. أهكذا تجدون حد الزانى  
فى كتابكم؟ يُحِمُّ ويؤجلد؟!  
ابن صوريا : (فى تسليم) لا!  
النبي : نشدتك الله، هل تعلم أن الله حكم فىمن زنى بعد إحصانه  
بالرجم فى التوراة؟

ابن سوريا

: (فى تسليم) اللهم نعم.. ولولا أنك أنشدتني بهذا لم  
أخبرك.. (مستأنفاً) أما والله يا أبا القاسم إنهم ليعرفون أنك  
لنبي مرسل ولكنهم يحسدونك!!

النبي

ابن سوريا

: فماذا تجدون فى التوراة؟  
: حد الزنى فى كتابنا الرجم، ولكنه كثر فى أشرافنا، فكنا  
إذا زنى الشريف تركناه، وإذا زنى الضعيف أقمنا عليه  
الحد!! فقلنا تعالوا فلنجتمع على شىء نقيمه على الشريف  
والوضيع، فاجتمعنا على التحميم والجلد وجعلناهما مكان  
الرجم!

النبي

: اللهم إني أحیی أمرک إذ أماتوه شهوة!

\*\*\*

«المدينة طائفتان من اليهود: بنو النضير وبنو  
قريظة.. وقد اشتد بينهما الخلف.. كانت بنو  
النضير قد قهرت بنى قريظة فى الجاهلية -  
فنزلت المقهورة بنو قريظة على ما فرضته الغالبة  
بنو النضير أن تكون دية القتل منها خمسين  
وسقاً (الوسق: حمل بعير من التمر).. أما  
دية القتل من الطائفة الغالبة بنى النضير فمائة  
وسق.. صبرت بنو قريظة المغلوبة مكرهة على  
هذا الجور!!».

«الخلاف قد استعر وتجدد بعد مقدم الرسول -  
ﷺ - إلى المدينة.. تريد الطائفة المقهورة أن  
تعيد السواء إلى ما كانتا قد تصالحتا عليه.. لماذا  
لا تكون الدية متساوية.. إنها قد قبلت ما سلف

على كره وضميم.. فالطائفتان دينهما واحد،  
وبلدهما واحد، ونسبتهما واحدة.. فلماذا هذه  
التفرقة.. الخلاف بين الطائفتين يشتد حتى  
كادت الحرب أن تشب بينهما.. يميل الحكماء  
من الطرفين إلى التهدة، ويرتضون جميعهم  
الاحتكام إلى النبي ﷺ.. إلا أن بنى النضير -  
الطائفة الغالبة - أضمرت الخبث والخدعة،  
أن لا يقبلوا حكم النبي إلا إذا وافقهم ويعرضوا  
عنه إن كان على خلاف ما يريدون..».

«كبار بنى النضير مجتمعون فى حيهم ..  
يسرون إلى بعض المنافقين أن يندسوا إلى محمد  
ﷺ ليستطلعوا ما سيقول قبل أن يحتكموا  
إليه!! إن أعجبهم حكموه ، وإلا عدلوا عن  
تحكيمه..».

\* \* \*

«النبي - ﷺ - فى خلوته يتهجذ ويناجى  
ربه.. يعجب لأمر يهود، بالأمس كشف له ابن  
صوريا ما يضمرون وما كذبوا فيه بشأن ما ورد  
بالتوراة!! واليوم يأتيه الوحي ، وتتسرب الأنباء ،  
بأن بنى النضير قد أضمروا الخبث والنكاية  
ليهود بنى قريظة.. لا يقبلون حكم الرسول -  
ﷺ - بينهما إلا إذا عرفوا سلفاً أنه سوف يوافق  
هواهم.. النبي ﷺ فى تهجده يوافق الروح  
الأمين فيوحى إليه من كلمات ربه..».

: (يتلو على محمد) ﴿ يَتَّيِبَهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنَكَ  
 الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا  
 بِأَقْوَاهِمَ وَلَمْ تُوْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا  
 سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ  
 يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ  
 أُوتِينَا هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاخْذُرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ  
 فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ  
 لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ  
 فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ  
 أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضْ  
 عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرَضَ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ  
 فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيْفَ  
 يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُونَ  
 مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا  
 التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا  
 لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ  
 كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ  
 وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَاقِبَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا  
 أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ [سورة المائدة الآيات

. [٤٤ - ٤١]

(يرتفع الوحي)

\* \* \*

«المدينة المنورة.. المسلمون لا تهدأ أشواقهم إلى البيت العتيق.. أول بيت وضع للناس.. يستقبلون في صلواتهم بيت المقدس، ولكن يتمنون أن يستقبلوا البيت الحرام.. بالأمس شرع البراء بن معرور في الصلاة إلى الكعبة ثم سأل النبي - ﷺ - على مشارف مكة في موسم الحجيج أن يأذن له بذلك، يومها رده النبي ﷺ رداً رقيقاً وقال له: «قد كنت على قبة لو صبرت عليها!!».

«وها هو قد انصرم عام وبضعة أشهر على المسلمين بالمدينة، ولا يزالون يستقبلون بيت المقدس في صلواتهم.. تنقلب وجوههم في السماء، وأفئدتهم معلقة هناك.. بالبيت العتيق.. يترددون في حديثهم إلى النبي - ﷺ - بين الإقدام والإحجام.. لا يكادون يفاتحون النبي ﷺ حتى يملأهم الإشفاق من أن يكونوا قد جاوزوا الحد فيما هفت إليه قلوبهم وتحركت به أنظارهم وتحديث ألسنتهم، فيعودون إلى الصمت، ولكن قلوبهم وأنظارهم لا تستقر على حال، ويتغشاهم حنين وأشواق إلى حيث البيت العتيق..».

«النبي - ﷺ - ليس بعيداً عن حنين وأشواق المسلمين.. نظره يتردد متقلباً في السماء.. كأنه ينتظر وحى ربه سبحانه وتعالى.. وإنه - ﷺ -

لفى تحننه وتهجده ومناجاته ربه، يتنزل عليه  
الروح الأمين، فيلقنه من أمر ربه..».

: (يتلو على محمد) ﴿ قَدْ زَرَى نَقَلْبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ  
فَلَنُؤْيِسَنَّكَ قِبَلَهُ تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾  
[سورة البقرة الآية ١٤٤].

جبريل

(يرتفع الوحي)

\* \* \*

« المسجد النبوي بالمدينة.. النبي - ﷺ -  
يخرج إلى الصحابة فرحاً مغتبطاً بما تنزل به  
الوحي.. يستقبلون الذكر الحكيم بالتكبير  
والمسرات.. تمتلئ قلوبهم رضاءً وغبطة.. يسارعون  
إلى صلاة العصر وقد أذن بها بلال، يستقبلون  
البيت الحرام بقلوبهم، ويحمدون الله وتلجج  
ألسنتهم وأفئدتهم بالشكر والدعاء والتكبير..  
«مسجد قباء بالمدينة.. المسلمون وقد فرغوا  
من صلاة العصر.. وبعضهم راکع في صلوات  
النوافل.. يدخل عليهم أحد المسلمين آتياً من  
المسجد النبوي بالنبأ يقول لهم..».

: (فرحاً) أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله - ﷺ - الآن  
تجاه الكعبة.. فاستديروا إليها يرحمكم الله..

المسلم

«يهلل المسلمون ويكبرون.. يستعجلون ميقات  
الصلاة التالية.. لا يصبرون، يتذرعون بصلوات

النوافل، ليسارعوا إلى الاستدارة واستقبال  
البيت العتيق الذى إليه هفت القلوب وغالبهم  
الحنين!!!».

\* \* \*

«المدينة، أحياء اليهود - يتناهى إليهم  
نبأ تغيير المسلمين قبلتهم من بيت المقدس إلى  
البيت الحرام.. تمتلئ قلوبهم غيظًا، وتنفلت  
ألسنتهم..».

يهودى : (بغیظ) وأى شىء صرف وحول محمدًا وأصحابه عن

قبلتهم التى كانوا عليها؟!

يهودى آخر : (لا يستطيع أن يدارى غيظه) ألم يقل محمد أن دينه هو

دين إبراهيم؟!!

يهودى ثالث : (مستهزئًا) إن محمدًا اشتاق إلى بلد أبيه ومولده!!

يهودى رابع : (متهكمًا) ولو ثبت على قبلتنا لكننا نرجو أن يكون هو

صاحبنا الذى ننتظر!

أحد الأخبار : دعوكم مما أنتم فيه.. هذه فرصتنا لنعضله ونخذل من

حوله.. هلموا بنا إليه نحاوره، وما أحسب أنه سيجد لذلك

تعليلًا يقبله الناس!!

«اليهود يستحسنون مقالته.. ينطلقون قاصدين

النبي - ﷺ...».

\* \* \*

«المسجد النبوى.. النبي فى صحابته من

المهاجرين والأنصار، يدخل عليهم نفر من



«النبي - ﷺ - يتلو للمسلمين ، بينما يتسلل  
اليهود مخذولين».

\*\*\*

«المسجد.. المسلمون يتناجون بما حدث..  
يسأل أحدهم..».

البراء بن عازب : (للنبي) وددنا لو علمنا حال من مات منا قبل أن نُصرف

إلى الكعبة ، وكيف بصلاتنا قبل بيت المقدس؟!

أنصارى : (آسياً) ليت شعرنا عن إخواننا الذين ماتوا وهم يصلون

إلى بيت المقدس!

آخر : كيف بأعمالنا التي كنا نعمل في قبلتنا الأولى؟! .. هل

هلك أصحابنا الذين ماتوا وكانوا يصلون إلى بيت المقدس؟!

النبي : ما كان الله ليضيع إيمانكم.. لم يكن الله ليبطل عمل

عامل عمل له عملاً وهو له طاعة ، فلا يثيبه عليه.. (يتلو

في هدوء) ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَبِيعُ

الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ

هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ

رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ [سورة البقرة الآية ١٤٣].

\*\*\*

«مكة.. دار الندوة بجوار البيت العتيق..

لغيف من قريش يتسامرون وقد أتتهم أنباء تغيير

القبلة إلى الكعبة..».

أحدهم : (ساخرًا) ما باله كان على قبلته زماناً ثم تركها وتوجه

إلى غيرها؟!

آخر : لقد سخرت منه يهود وقالت إن محمدًا اشتاق إلى بلد أبيه ومولده!

ثالث : وأمعن اليهود في السخرية فقالوا لو ثبت على قبلتنا لكننا نرجو أن يكون هو صاحبنا الذى ننتظر!

رابع : (متفلسفًا) تحير على محمد دينه ، فتوجه بقبلته إليكم ، وعلم أنكم كنتم أهدى منه ، ويوشك أن يدخل فى دينكم !  
«يتضحك القرشيون ساخرين..»

الأول : (ساخرًا) ما درى محمد وأصحابه أين قبلتهم حتى هديناهم نحن!

الرابع : (متضحكًا) يخالفنا محمد فى ديننا ويتبع قبلتنا!

\* \* \*

«المدينة.. النبى - ﷺ - فى خلوته يتعبد ويتهجد .. يتنزل عليه الروح الأمين فيوحى إليه من كلمات ربه».

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تُمَيِّعْ عَلَىٰكُمْ وَاغْلَبْكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [سورة البقرة الآية ١٥٠].

(يرتفع الوحي)

\* \* \*

«المدينة وقد جاءت الأخبار عن تجمع عظيم لقريش فى الجوار.. تريد قريش أن تتباهى

بقوتها، وأن تخيف بعزها وسؤدها.. يعهد  
النبي ﷺ إلى عبيدة بن الحارث بن عبد  
المطلب بالمسير إلى بطن رابغ..، فيخرج في نحو  
سبعين من المهاجرين.. يضربون في الصحراء،  
حتى يبلغوا ماءً بالحجاز بأسفل ثنية المرة يقال  
له أحياء..».

«على الأفق يظهر جمع عظيم لقريش عليهم  
أبو سفيان وعكرمة بن أبي جهل، لا يبادئ أحد  
من الفريقين الآخر بقتال.. لم يحدث نزال إلا  
أن رمى سعد بن أبي وقاص بسهم فصار أول  
من رمى سهماً في سبيل الله.. تمضى الأيام في  
ترقب متبادل..».

«مع بواكير صباح أحد الأيام، يصحو المسلمون  
على وصول المقداد بن عمرو، وعتبة بن غزوان..  
جاءا فارين من قريش بعد أن تخفيا بإسلامهما  
زمنًا خشية أذى وبطش قريش.. يستقبلهما  
المسلمون بغبطة ورضا ثم يشدون الرحال عائدين  
حاملين بشارة من فرا بإسلامهما من طغيان قريش  
إلى الرحمة المهداة بالمدينة المنورة..».

\* \* \*

«بظاهر المدينة.. حمزة بن عبد المطلب في نحو  
ثلاثين راكباً من المهاجرين.. خرجوا ينشدون  
سيف (ساحل) البحر.. يستطلعون ماذا يجري

وماذا تدبره قريش هناك على طريقها إلى الشام..  
 على مقربة من الساحل يلقي أبا جهل بن هشام  
 في نحو ثلاثمائة راكب من أهل مكة..»  
 «تزمع قريش أن تتحرش بالمسلمين فيحجز  
 مجدئ بن عمرو الجهني بين الفريقين.. ينصرف  
 كل إلى غايته دون قتال، بيد أن قريشاً رأت من  
 المسلمين غير ما كانت بأمس.. لا تدري إلام  
 سوف تجرى الأحداث!!.. بينما يعود المسلمون  
 إلى المدينة في سلام!..»

\* \* \*

«المدينة، وقد شجر نزاع بين الأشعث بن  
 قيس، زعيم بني كندة الذي نشأ على بطاح  
 اليمن، وأنته رسالة فآمن وقومه - وبين رجل من  
 اليهود على أرض جحد حق الأشعث فيها!!..  
 يتفقان على الاحتكام إلى النبي - ﷺ...»  
 «النبي ﷺ بالمسجد، يأتيه الأشعث  
 واليهودي محتكمين إليه..»

: (للأشعث) ألك بينة؟

: لا.

: (لليهودي) أتحلف؟

: (معتزلاً في انزعاج) يا رسول الله، إذن يحلف فيذهب

بما لي!!

: من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقنتع بها مالاً، لقي

الله وهو عليه غضبان!

النبي

الأشعث

النبي

الأشعث

النبي

«النبي - ﷺ - في خلوته يتعبد ويناجي ربه ،  
 يلم بخاطره من يستهينون بالقسم بالله .. بلغه بأمس  
 أن رجلاً أقام سلعة له في السوق فحلف بالله ،  
 لقد أعطى بها ما لم يعطه ليقع فيها رجلاً من  
 المسلمين .. النبي ﷺ في تأملاته يوافيه الروح  
 الأمين فيلقى إليه من كلمات ربه ..» .

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ  
 ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ  
 اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ  
 أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ [سورة آل عمران الآية ٧٧].

(يرتفع الوحي)

\*\*\*

«بظاهر المدينة أواخر ربيع أول للسنة الثانية  
 للهجرة .. النبي - ﷺ - في عدد من المهاجرين ،  
 يضربون في الصحراء مارين على من يصادفهم  
 من القبائل ، يدعون الناس إلى الإسلام ، ويتأكدون  
 من موادة القبائل .. يمعنون السير حتى بلغوا  
 بواط (جبل من جبال جهينة بقرب ينبع على  
 أربعة برد «مسافات» من المدينة) من ناحية  
 جبل رَضوى .. يعود المسلمون إلى المدينة دون أن  
 يلاقوا كيداً ، بينما تتسامع شبه الجزيرة العربية ،  
 وتترى الأخبار إلى قريش ، بأن المسلمين  
 يجوبون ما حول المدينة بلا وجل ولا خوف ،

يبدلون قصارى ما يستطيعون ليلبغوا دعوة الله  
إلى الناس...».

\*\*\*

«المدينة في السنة الثانية للهجرة، وقد ألف  
المسلمون أن يصوموا يوم عاشوراء، وثلاثة أيام من  
كل شهر.. بدأ صيامهم تطوعاً وناظلاً فريضة..  
وفى أيام متفرقات لا جامع لها..».  
«النبي - ﷺ - فى خلوته يتبتل ويتهجد  
ويناجى ربه.. يتنزل عليه جبريل عليه السلام، فيلقنه  
من آيات ربه..».

جبريل

: (يتلو على محمد) ﴿يَتَّيِبُهَا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا كَتَبَ عَلَيْكُمُ  
الصِّيَامُ كَمَا كَتَبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ  
﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ  
فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ  
مَسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ. وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ  
إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ  
هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ  
مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ  
فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ  
بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا  
هَدَانَكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ [سورة البقرة الآيات  
من ١٨٣ - ١٨٥].

(يرتفع الوحي)